الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/١٢/١٨

لقاء السادات والأسد اليوم لوضع خطة موحدة للعمل العربى

استراتيجية للعمل العسكرى بين مصر وسوريا باعتبار «القوة» هى البديل لفشل الحل السلمى

تنشيط المؤسسات المصرية السورية على المستوى السياسى والقومى بحث مشكلة نزع الأسلحة فى لبنان وضمان الوجود الفلسطينى فيه

يستقبل الرئيس أنور السادات ،الرئيس السورى حافظ الاسد الذى يصل الى القاهرة اليوم على رأس وفد يضم القيادات السياسية والعسكرية والاقتصادية فى سوريه ، وذلك فى زيارة لا تلتزم بأى برنامج رسمى ، تجرى خلالها مباحثات بين الرئيسين على جانب كبير من الاهمية باعتبار ان مصر وسوريا هما أكبر قوتين من قوى المواجهة العربية مع اسرائيل .

وعلم مندوب « الاهرام » ان الاتصالات التى تمت بين العاصمتين السورية والمصرية ، أسفرت عن ضرورة عدم الالتزام ببرنامج رسمى للمحادثات بين الرئيسين ، على اساس انها بالغة الاهمية وتتم فى ظروف سياسية يتحتم معها وضع استراتيجية عربية موحدة للتحرك الدبلوماسى المقبل الذى بدأ بدعوة السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم ،لزيارة المنطقة ، وتنفيذ قرار الامم المتحدة ــ تتويجا للجهود الدبلوماسية المصرية والعربية ــ بعقد مؤتمر جنيف فى موعد أقصاه شهر مارس القادم ، واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه ، ممثلة للشعب العربى الفلسطينى .

وفى الوقت نفسه ، فان محادثات الرئيسين ستتناول الاتفاق على استراتيجية موحدة للعمل العسكرى خلال المرحلة المقبلة ، مع الوضع فى الاعتبار ان البديل الوحيد لعدم نجاح الحل السلمى — اذا ما اصرت اسرائيل على تعنتها وموقفها القائم على سياسة التوسع — هو استخدام القوة لاسترداد ما اخذ بالقوة .

وكانت مصر وسوريا قد فتحتا الابواب على اتساعها ، تمهيدا لهذه الخطة ، وذلك بتشكيل اللجنة السياسية العسكرية المشتركة بينهما ، وتعيين الفريق اول محمد عبد الغنى الجمسى قائدا عاما للقوات المسلحة فى الجبهتين المصرية والسورية .

وتتناول مباحثات الرئيسين السادات والاسد تعميق العلاقات بين مصر وسوريا واستمرار مسيرة التعاون التى بدأت قبل حرب أكتوبر ، والتى اثبتت الاحداث انها تشكل قوة للدول العربية كلها . وسيشمل هذا التعميق وسائل تنشيط كل المؤسسات المصرية — السورية المشتركة على جميع المستويات السياسية والعسكرية والقومية خاصة بعد ان أعيد فتح مكتبى العلاقات المصرى والسورى فى كل من دمشق والقاهرة .

وتتناول مباحثات السادات والأسد مشكلة نزع الاسلحة الثقيلة فى لبنان ، وضمان تنظيم الوجود الفلسطينى فى لبنان

طبقا لاتفاقية القاهرة التى أكدها مؤتمر القمة العربى الثامن .

والمعروف ان مشكلة نزع السلاح أصبحت هى العقبة الوحيدة أمام تأكيد عودة السلام الى ربوع لبنان ، خاصة بعد ان تم تشكيل الوزارة اللبنانية الجديدة ، بعيدا عن السياسيين التقليديين والمساعى التى تمت لتحقيق الاستقرار فى الجنوب ، والضمانات الدولية والعربية التى قدمت فى هذا المجال بهدف تفويت الفرصة على العدو الاسرائيلى الذى يخشى التضامن العربى الجديد وعودة الفعالية للمقاومة الفلسطينية .

وعلى الصعيد الفلسطينى ، سيناقش الرئيسان المرحلة التنفيذية الخاصة باقامة دولة فلسطين ، والاتفاق على خطة عربية مشتركة لتأكيد الحق العربى وانسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة .

وسيكون فى استقبال الرئيس حافظ الاسد مع الرئيس أنور السادات — السادة حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والمهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب وممدوح سالم رئيس الوزراء ومحمد أحمد رئيس الحكومة الاتحادية بالنيابة وبشير الرابطى رئيس مجلس الامة الاتحادى (ل) ونواب رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال الدولة وقادة القوات المسلحة وأعضاء الجالية السورية فى مصر .

ويضم الوفد الرسمى المصرى فى المحادثات ، السادة : حسنى مبارك ، وممدوح سالم ، واسماعيل فهمى ، والفريق أول الجمسى ، والدكتور جمال العطيفى وزير الثقافة والاعلام .

ويرأس بعثة الشرف المرافقة للرئيس السورى السيد محمد حامد محمود وزير الحكم المحلى ، وتضم العقيد يحيى جمال ياور رياسة الجمهورية ، وسعيد زيادة الامين برياسة الجمهورية .

وفى دمشق وصفت الدوائر السياسية والاعلامية فى سوريا المباحثات التى سيجريها الرئيسان السادات والاسد بأنها بداية نشاط سياسى عربى كبير على الساحتين العربية والدولية (ا) لمواجهة جميع احتمالات المستقبل ولتأمين موقف عربى موحد خلال المساعى الدولية لتحريك العمل من أجل حل المسائل المتعلقة بالوضع فى الشرق الاوسط .

وأكدت هذه الدوائر أن المباحثات ستترك آثارها الايجابية على التضامن العربى وعلى قضية الشعب العربى الفلسطينى ، وأنها ستؤدى الى الاسراع بمسيرة التضامن العربى من أجل تحقيق الاهداف العربية المتمثلة فى التحرير واستعادة الحقوق المغتصبة للشعب الفلسطينى .

وواصلت الصحف السورية اهتمامها بالزيارة (ل) واشارت الى أن المراقبين السياسيين يرون أن اللقاء الاخوى بين الرئيسين سيكون شعاره الاول « تنسيق العمل السياسى من أجل اعادة فاعليته العمل العربى الى ما كان عليه قبل حرب أكتوبر » .

وقالت صحيفة « البعث » أن دمشق والقاهرة يشكلان معا محور التضامن العربى وحجر الاساس الذى يجب أن يشمخ عاليا فى وجه الرياح التى هبت عاتية عبر محنة لبنان

وقالت صحيفة «الثورة» ان الزعيمين العربيين سيضعان استراتيجية جديدة لمواجهة الموقف فى الشرق الاوسط ، وان سوريا ومصر لن تدخرا جهدا حتى يستعيد العرب كرامتهم الوطنية . □